ذلك يرجع الى صفة الاسناد مثل ان تكون صفة اداته ومتعلقاته من
الرواة او من المكان وسواء كانت احوال الرواة وصفتهم اقوالا وافعالا
مثل سلسلة حدثنا او اخبرنا او سمعت وقد كثرت الامثال في ذلك وعد
زين الدين امثلة كثيرة للانواع المذكورة وقد الفت فيها كتب وهي شيء
ليس له دخل في صحة الحديث ولا ضعفه ولا حكم من احكامه فلا نطيل بذكرها
وعند الحاكم ان المسلسل انما هو ما يدل على اتصال السماع وان
اختلفت الصيغ مثل سمعت وحدثنا ونحو ذلك وتكون فائدته معرفة
كون الحديث متصلا وكذا اذا تسلسل بصفة تعلق بالرواة مثل
ان يكونوا مدنيين اي من المدينة النبوية كلهم او فقهاء كلهم او نحو ذلك
وامثلته كثيرة مسئلة الناسخ والمنسوخ النسخ عبارة عن رفع الشارع
حكما من احكامه سابق بحكم من احكامه لاحق ومن اجل علوم الحديث
معرفة الناسخ والمنسوخ وقد صنف فيه غير واحد من الحفاظ
ومن احسن كتبه كتاب الاعتبار للحازمي بالحاء المهملة فزاي بعد
الالف نسبة الى جده حازم الهمداني فانه محمد بن موسى بن عثمان بن حازم
ولد سنة ثمان واربعين وخمسمائة سمع من الائمة الكبار وكان حجة ثقة
نبيلا زاهدا عابدا ورعا لازم الخلوة والتصنيف وبث العلم لكتاب
الناسخ والمنسوخ وله محاله المبتدى في الاسباب والمختلف والمؤتلف
في اسماء البلدان ذكره الذهبي واثنى عليه وانما يعرف الناسخ
بامور منها الاول نص الشارع عليه كقوله صلى الله عليه وآله وسلم كنت نهيتكم عن
زيارة القبور

زيارة القبور فزوروها وقوله كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فكلوا
ما بدا لكم والثاني ان يقول صحابي كنا فعلنا كذا او كان احد الامرين من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ترك الوضوء مما مست النار وهكذا اقول الصحابي
هذا متأخرا اذا قال هذا ناسخ قالوا الجواب انه قاله اجتهادا او قال
أهل الحديث بنست به الناسخ قال زين الدين والذي قالوه اوضح
واشهر والناسخ لا يصار اليه بالاجتهاد والرأي وانما يصار اليه عند معرفة
التاريخ والصحابة اجل من ان يحكم احدهم على حكم شرعي بنسخ من غير
معرفة تاريخ تأخر الناسخ عنه الثالث معرفة التاريخ للواقعتين كحديث
افطر الحاجم والمحجوم لدى بعض طرقه انه قال ذلك زمن الفتح وذلك سنة
ثمان والرابع ان يجمع على العمل به كحديث من شرب خمرا فاجلدوه ثم قال
في الرابعة فاقتلوه قال النووي انه حديث منسوخ دل الاجماع على نسخه
قاله في شرح مسلم وتعقب بانه لا اجماع اذ قد قال بن عمر بالعمل به وقال به
ابن حزم مسئلة التصحيف هو تحويل الكلمة من الهيئة المتعارفة
الى غيرها معرفة التصحيف امرهم وقد صنف فيه غير واحد من الحفاظ
منهم ابو الحسن الدارقطني وصنف فيه ابو محمد العسكري بفتح
العين والسين الساكنة المهملتين وفتح الكاف وبعدها راء هذه النسبة
الى عدة مواضع واشهرها عسكر مكرم وهي مدينة من كور الاهواز وابو
احمد المذكور من هذه المدينة واسم الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري
أحد الائمة في الادب والحفظ وهو صاحب اخبار ونوادر ورواية متسعة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)